

بيت البيعة في الأحساء مركزاً يروي حكاية حلم عظيم يستقبل وفود من داخل وخارج المملكة ومشجعي مونديال كأس العالم ب

يشهد بيت "البيعة" في حي الكوت في وسط مدينة الهفوف التاريخية التابعة للأحساء، أحد مواقع مهرجان: "واحة الأحساء"، الذي تنظمه حالياً هيئة التراث ومحافظة الأحساء، بالتعاون مع أمانة الأحساء، التي تستمر لمدة 30 يوماً، استقبال الزوار والوفود السياحية ومشجعي مونديال كأس العالم 2022م في قطر، خلال الفترة المسائية، وتنفيذ حزمة من الفعاليات والبرامج، من بينها:

- 01- معرض أدوات زراعة القهوة.
- 02- معرض أدوات القهوة.
- 03- معرض البن الخولاني.
- 04- جدارية القهوة السعودية لصنع الذكريات.
- 05- قصة بيت البيعة.
- 06- غرفة الملك عبدالعزيز -طيب الـ ثراه-.
- 07- المجلس السعودي.
- 08- مجلس النساء: حناء بالزخارف الأحسائية.
- 09- مبادرة عام القهوة السعودية.
- 10- الموسيقى الحية.
- 11- عروض الضوء ثلاثية الأبعاد.

منزل سكني

أبان المشرف على فعاليات بيت "البيعة" في المهرجان، الدكتور عبدالإله الملا، أن هذا البيت، هو المنزل، الذي شهد مبايعة الملك عبدالعزيز لأهالي الأحساء في 5 جمادى الأولى 1331هجري، وسمي بيت البيعة؛ نسبة لهذا الحدث المفصلي في رحلة توحيد المملكة، وهو منزل سكني لأسرة آل الملا، يقع في وسط حي الكوت، أحد أقدم الأحياء في مدينة الهفوف، تأسس عام 1203هـ، على يد الشيخ عبد الرحمن بن عمر الملا، قاضي الأحساء آنذاك- وتوارثه أبناؤه من بعده، وزاره الملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الـ، في أول لقاء له مع الشيخ عبد اللطيف الملا، وبات فيه، ويعد من المباني التي تعكس البناء التقليدي للأحساء، وأصبح اليوم مركزاً يروي حكاية حلم عظيم نعيش واقعه الآن.

مجلسا الرجال والنساء

أشار الملا، إلى أن بيت البيعة، يتكون من: المجلس، يمثل هذا المجلس، حال مجالس الرجال في ذلك العهد، وتتم فيه مناقشة القضايا الهامة المؤثرة على المجتمع المؤثرة على المجتمع، وتعد مجالس للسمر، واستقبال الضيوف والاحتفاء بهم، وبسبب الأهمية الكبيرة للقهوة؛ كونها دلالة على الكرم، تجد ركنًا لها في كل مجلس، وفي مجلس النساء، يتردد الضيوف على المنازل في كل وقت خاصة النساء، لذلك كان من الضروري تخصيص غرفة لاجتماعات النساء، مفصولة عن مجلس الرجال، تتوفر فيها كل احتياجاتهن، وتقام فيها جلسات سمر، ويناقشن فيها شؤونهن الخاصة.

غرفة الملك

أوضح أن الملك عبدالعزيز، بات بعد مبايعة أهالي الأحساء، مع أخوته محمد وعبدالله بن عبدالرحمن آل سعود، وتضم الغرفة دارًا للاستقبال في بدايتها، مفروشة بالحصير، وهو سجاد مصنوع من الأسل، ومجهزة بكل الأدوات، بدءًا من "الدواشق" وهي وسائد من الصوف يجلس عليها الضيوف، كما تضم غرفة صغيرة للنوم يوجد فيها السرير، الذي بات فيه الملك عبدالعزيز.

أنواع الدلال:

- الدلة الحساوية: تعد الأشهر والأقدم بين الدلال، تصنع في الأحساء ويميزها لونها الأبيض وغطائها الأصفر.
- الدلة القرشية: تصنع في مكة ويميزها تنوع أحجامها، ونقوشها، ولونها الأبيض والأصفر.
- الدلة البغدادية: تصنع في بغداد، ولها غطاء بداخله قمع يصدر صوتا عند تحريكها.
- الدلة الحائلية: تصنع في حائل، وتصنف من أجمل دلال المملكة لجودة ودقة صنعها.
- الدلة الحجازية: تصنع في الحجاز، واشتهرت بخامتها وشكلها الفريد.
- دلة الرسلان: تعتبر الأعلى ثمنًا مقارنة بباقي الدلال، تنسب لصانعها رسلان من الشام.
- الجينة: تمثل جزء من ثقافة جازان، وتعد من أهم الصناعات اليدوية التقليدية.